[86] في الجواب، فإني وا ما أسألك إلا مرتادا (1) فقال: نحن من شجرة برأنا ا من طينة واحدة، فضلنا من ا، وعلمنا من عند ا، ونحن امناء ا على خلقه، والدعاة إلى دينه، والحجاب فيما بينه وبين خلقه، أزيدك يا زيد، قلت: نعم، فقال: خلقنا واحد، وعلمنا واحد، وفضلنا واحد، وكلنا واحد عند ا عزوجل، فقلت: أخبرني بعد تكم، فقال: نحن اثنا عشر - هكذا - حول عرش ربنا جل وعز في مبتدء خلقنا، أولنا محمد، وأوسطنا محمد، وآخرنا محمد ". 17 - أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن على الكوفي، عن إبراهيم بن محمد بن يوسف، عن محمد بن عيسى، عن عبد الرزاق، عن محمد بن سنان، عن فضيل الرسان، عن أبى حمزة الثمالي قال: " كنت عند أبى جعفر محمد بن على الباقر (عليهما السلام) ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال لي: يا أبا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند ا قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول لقى ا [سبحانه] وهو به كافر وله جاحد، ثم قال: بأبى وأمى المسمى باسمى والمكنى بكنيتي (2)، السابع من بعدي، بأبى من يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا، ثم قال: يا أبا حمزة من أدركه فلم يسلم له فما سلم لمحمد وعلى (عليهما السلام)، وقد حرم ا عليه الجنة ومأواه النار، وبئس مثوى الظالمين ". وأوضح من هذا بحمد ا وأنور وأبين وأزهر لمن هداه ا وأحسن إليه قول ا عزوجل في محكم كتابه: " إن عدة الشهور عند ا اثنا عشر شهرا في كتاب ا يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم (3) "، ومعرفة الشهور - المحرم وصفر وربيع وما بعده، والحرم

_____ (1) " مرتادا " أي طالبا للحق. (2) كذا، وانما كانت كنيته (ع) أبا جعفر فقط كما ذكره بعض الاعلام، وليس للصاحب عليه السلام كنية غير أبي القاسم وأبي عبد ا. (3) التوبة: 36.

_____